Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (107) المجلد (1) اذار 2026

طبقات المجتمع في الهند من خلال كتاب أبو الريحان البيروني

The social classes in India through the book of Abu Rayhan al – Biruni

نبأ وادي صالح
أ.د حامد حميد عطية
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

This study focuses on the social classes of Indian society as presented by Abu Rayhan al-Biruni in his work Taḥqīq mā li-l-Hind min Maqūlah Maqbūlah fī al-ʿAql aw Mardhūlah (Verifying All That the Indians Recount, the Reasonable and the Unreasonable). The research is derived from a master's thesis that aims to analyze the social structure of Indian society from a historical perspective. Al-Biruni based his presentation of Indian social classes on direct interaction, personal observation, and his profound knowledge of the Indian language and culture, which endowed his study with a distinctive scholarly character.

The research examines the caste system that constituted the organizational foundation of Indian society, which was divided into principal classes: the Brahmins, Kshatriyas, Vaishyas, and Shudras, in addition to the category of the outcastes. Al-Biruni explains that this system was founded on fixed religious and social principles, inherited by birth and allowing no social mobility, a factor that contributed to the entrenchment of social inequality and discrimination among members of society.

The study also highlights the impact of this class division on various aspects of social life, particularly social relations, marriage, the division of labor, and individuals' social status. It concludes that al-Biruni's treatment of Indian social classes represents an early and significant contribution to social studies, characterized by accuracy and objectivity, which makes his work a fundamental source for understanding

Email:
Nabaody997@gmail.com
hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2026

Keywords: البراهمة، الكشترية، الفيشية، الشودر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

ركّز هذا البحث طبقات المجتمع في الهند كما عرضها أبو الريحان البيروني في كتابه، (تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة)، وذلك في إطار دراسة مقتبسة من رسالة ماجستير تهدف إلى تحليل البنية الاجتماعية للمجتمع الهندي من منظور تاريخي، فقد اعتمد البيروني في عرضه لطبقات المجتمع في الهند من خلال اختلاطه وملاحظته المباشرة ومعرفته العميقة باللغة والثقافة الهندية، مما أضفى على دراسته طابعًا علميًا متميزًا.

تناول البحث نظام الطبقات الذي شكّل الأساس التنظيمي للمجتمع الهندي، حيث ينقسم المجتمع إلى طبقات رئيسة هي: البراهمة، الكشترية، الفيشية، الشودر، إضافة إلى فئة المنبوذين، ويوضح البيروني أن هذا النظام يقوم على أسس دينية واجتماعية ثابتة، تُورَّث بالميلاد ولا تتيح الحراك الاجتماعي، الأمر الذي أسهم في تكريس التفاوت الاجتماعي والتمييز بين أفراد المجتمع.

كما يبيّن البحث انعكاسات هذا التقسيم الطبقي على مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، ولا سيما العلاقات الاجتماعية، والزواج، وتقسيم العمل، والمكانة الاجتماعية للأفراد. ويخلص البحث إلى أن معالجة البيروني لطبقات المجتمع الهندي تمثل إسهامًا مبكرًا في الدراسات الاجتماعية، لما اتسمت به من دقة وموضوعية، مما يجعل مؤلفه مصدرًا أساسًا لفهم المجتمع الهندي في العصور الوسطى.

المقدمة

تناول أبو الريحان البيروني في كتابه «**تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**» النظام الاجتماعي في الهند، موضحًا أنه يقوم على تقسيم المجتمع إلى طبقات ثابتة تُعرف بالطبقات أو «**الطبقات الاجتماعية**». وقد بيّن البيروني أن هذا التقسيم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعقائد الدينية الهندوسية، حيث يولد الإنسان منتميًا إلى طبقة معينة لا يجوز له تجاوزها. وأشار إلى أن لكل طبقة وظائف محددة وحقوقًا وواجبات تختلف عن غيرها، مما أدى إلى ترسيخ الفوارق الاجتماعية بين أفراد المجتمع الهندي. وقد عرض البيروني هذا النظام بأسلوب موضوعي تحليلي، محاولًا فهمه من منظور أهله دون تحيز، مما يعكس دقته العلمية ومنهجه في دراسة الحياة المجتمعية. تناول بحثنا هذا حياة ابو الريحان البيروني الشخصية والعلمية ومن ثم تطرقنا الى دراسة طبقات المجتمع في الهند.

أبو الريحان البيروني

أولًا: اسمه وكنيته ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن ريحان، ويُكنى بـ "أبي الريحان "اما لقبه الذي اشتهر به فهو البيروني، واختلف المؤرخون في تفسيره. ويبدو ان الراي الأرجح ما ذكره ياقوت الحموي بأنه نسبة إلى "**بيرون**" (**كلمة**

فارسية تعني الخارج)، وذلك لأنه وُلد في ضواحي مدينة "كاث" **(عاصمة خوارزم)** وليس في قلب المدينة. وهناك من يرى أنه لُقب بذلك لطول إقامته خارج موطنه في رحلاته العلمية [1] .

ثانياً: الاسرة والنشأة

نشأ البيروني في أسرة مجهولة النسب والجاه، وقد صرّح هو نفسه في بعض أشعاره بتواضع أصله، مشيراً إلى أنه لا يعرف جده، وتذكر الروايات التاريخية أنه ولد يتيما فقد مات والده في سن مبكرة، وقامت والدته على تربيته في ظروف مادية صعبة، حتى قيل إنها كانت تجمع الحطب وتبيعه لتعيله[2] . ولعل المنعطف الأهم في حياته الأسرية والاجتماعية هو تبني مواهبه من قبل أسرة "آل عراق" **(حكام خوارزم)**، وخاصة العالم أبو نصر منصور بن عراق، الذي كان بمثابة والده الروحي ومعلمه الأول، وهو الذي أدخله في عالم العلم[3] .

ثالثاً: سماته الشخصية

تميز البيروني بمنهج علمي صارم، وكان يبتعد عن التعصب العرقي أو الديني في أبحاثه، خاصة في دراسته للهند ويُروى عنه أنه لم يكن يترك القلم من يده إلا في يومي "**النيروز والمهرجان**". وحتى في لحظات احتضاره، كان يسأل عن المسائل الرياضية، قائلاً: "**لأن أودع الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة، خير من أن أخليها وأنا جاهل بها**"[4]. وكان من صفاته التواضع والزهد حتى انه كان يترفع عن صغائر الأمور وعن المباهاة بالأنساب، مصبّاً كل اهتمامه على الإنتاج المعرفي.

رابعاً: الخلفية العلمية

كان البيروني يجيد لغات متعددة **(الخوارزمية، العربية، الفارسية، السنسكريتية، العبرية، والسريانية)**، مما مكنه من قراءة تراث الأمم المختلفة. هذا ولم يكن عالماً في تخصص واحد، بل برع في: الفلك والرياضيات: **(صاحب حسابات دقيقة لمحيط الأرض)**. والجغرافيا. والصيدلة والمعادن: **(وضع أسس علم الصيدلة ووصف المعادن بدقة)**. والتاريخ[5] .

كان أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (362هـ – 440هـ) ظاهرة علمية فريدة في تاريخ الفكر الإنساني، حيث لم يكن مجرد جامع للعلوم، بل كان ناقداً ومحللاً ومنظراً لمنهج البحث العلمي الحديث. ولد البيروني في كاث، عاصمة خوارزم، ونشأ في فترة تميزت بالاضطرابات السياسية، إلا أن ذلك لم يثنِ عزيمته عن طلب العلم، بل دفعه للترحال بين البلاطات الملكية بصفته عالماً ومستشاراً. بدأت رحلته العلمية تحت رعاية أسرة آل عراق، وبالتحديد على يد معلمه "**أبو نصر منصور**"، الذي غرس فيه عشق الرياضيات والفلك اليوناني، مما جعله يؤلف أولى رسائله العلمية وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، متناولاً فيها القضايا الفلكية المعقدة بأسلوب هندسي رصين[6] .

انتقل البيروني بعد ذلك إلى جرجان، والتحق ببلاط السلطان قابوس بن وشمجير، وهناك صنف كتابه الموسوعي "**الآثار الباقية عن القرون الخالية**"، وهو الكتاب الذي أرخ فيه للتقاويم والأمم السالفة بروح الناقد والمقارن، حيث لم يكتفِ بنقل الروايات، بل أخضعها للتدقيق الرياضي والزمني، مبيناً الفوارق الدقيقة بين تقاويم العرب والفرس واليهود واليونان، وهو ما يُعد اليوم مرجعاً أساسياً في علم التسلسل الزمني[7] ، ولم تكن عبقرية البيروني محصورة في النقل، بل كان يمتلك بصيرة فيزيائية مذهلة؛ فقد ناقش في مراسلاته الشهيرة مع ابن سينا قضايا تتعلق بتركيب المادة، وسقوط الأجسام، وطبيعة الضوء، وكان يميل في آرائه إلى المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على التجربة والمشاهدة لا على التأمل الفلسفي المجرد[8] .

تعتبر الحقبة التي قضاها البيروني في الهند هي الأغنى في مسيرته، فبينما كان السلطان محمود الغزنوي مشغولاً بالفتوح، كان البيروني مشغولاً بفتح العقول والقلوب، حيث تعلم اللغة السنسكريتية وترجم منها وإليها، ودرس كتب الهندوس المقدسة مثل "**بهاغافاد غيتا**"، وألف كتابه العظيم "**تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**". في هذا الكتاب، وضع البيروني حجر الأساس لعلوم الاجتماع والأنثروبولوجيا المقارنة، حيث وصف عقائد الهند، وعاداتهم، ونظامهم الطبقي، وعلومهم الرياضية بتجرد تام وموضوعية أدهشت العلماء الغربيين المعاصرين، الذين رأوا فيه نموذجاً للعالم الذي يحترم الآخر ويسعى لفهمه بعيداً عن الصراعات الدينية أو السياسية[9] .

وفي أواخر حياته، استقر البيروني في مدينة غزنة، وصب عصارة فكره في كتابه "**القانون المسعودي**"، وهو موسوعة فلكية شاملة أهداها للسلطان مسعود بن محمود الغزنوي، وقد تضمن هذا الكتاب نظريات فلكية متطورة، منها حساب ميل دائرة البروج، وحساب المثلثات الكروية، وتطوير الآلات الرصدية مثل الأسطرلاب، كما قدم في كتابه "الجماهر في معرفة الجواهر" دراسة مخبرية دقيقة حول الوزن النوعي لثمانية عشر معدناً وحجراً كريماً، مستخدماً جهازاً مخروطياً مبتكراً لقياس حجم الماء المزاح، ووصل إلى أرقام تتطابق بشكل مذهل مع الجداول العلمية المعاصرة[10] ، لقد رحل البيروني عن عالمنا وفي يده القلم، وفي قلبه شغف المعرفة، مخلفاً وراءه إرثاً جعل المؤرخ "جورج سارتون" يصف النصف الأول من القرن الحادي عشر الميلادي بـ "**عصر البيروني**" تقديراً لعظمة إسهاماته[11].

طبقات المجتمع في الهند

كان ملوك الهند القدماء يركزون اهتمامهم على تصنيف الناس طبقات ومراتب[12] ، وكان الهدف من هذا التصنيف هو حفظهم من التمازج والتهارج **(منع الاختلاط والاضطراب)**، فوضعت القوانين اللازمة عليهم لتلتزم كل طبقة بعملها أو صناعتها أو حرفة تختص بها، وعدم الترخيص لأحد في تجاوز رتبته ومعاقبة من لم يكتنف بطبقته[13] ، وفي هذا وضع البيروني مثال من التاريخ الفارسي **(الاكاسرة)**[14]، أن

يسر اوائل الاكاسرة يؤكد ذلك بشكل خاص جداً الملك. أردشير بن بابك[15] ، الذي قام بتجديد ملك فارس وتجديد نظام الطبقات حيث قسمها إلى أربع طبقات رئيسية:

الأسوارة والبقاء **(الملوك)**، النسّاك وسدنة النيران وأرباب الدين. الأطباء والمنجمون وأصحاب العلوم .. الزراع والصناع[16] .

وفي مقابل ذلك وصف البيروني نظام الطبقات في المجتمع الهندي ووضّح معنى أسماء الطبقات التي يسمونها (برن) وتعني الألوان، ويسمونها من جهة النسب (جاتك) وتعني المواليد[17] .

أما الفارنات هي الطبقات الرئيسية في المجتمع الهندي[18] هي:

اولاً: البراهمة[19]

إن اسم هذه الطبقة نسبة إلى رجل منهم يقال له براهم[20]، وهم طبقة الكهنة ورجال الدين والحكام وتعتبر أعلى الطبقات وأشرفها ويحاول أصحاب هذه الطبقة رفع شأنهم دائماً[21]،على أساس أنهم خلقوا من رأس برهمن (براهم)[22]، وكان من طباع طبقة البراهمة أن يتصف بصفات وافر العقل ساكن القلب صادق اللهجة ظاهر الاحتمال ضابطاً للحواس مؤثراً للعدل مقبلاً على العبادة معروف الهمة إلى الديانة[23] وأحياناً كان يقف رجل من أصحاب هذه الطبقة وبيده عصاً، ويجمع الناس حوله فيقف على رجليه يوماً إلى الليل يخطب عليهم ويذكرهم بالله ويصف لهم أمور من هلك من سائر الأمم الماضية.[24]كان البراهمة يلبسون جلود النمور أو غيرها من جلود[25]

وكانت هذه الطبقة هي التي تقرأ عن "**بيذ**"[26] وتعاليمه أما تفسيره فـ اقتصر على فئة قليلة منهم، أما عن كيفية وصول الفرد إلى طبقة البراهمة فكان على الفرد أن يمر بأربعة أقسام أو مراحل وتبدء هذه المراحل بعد مضي سبع سنوات:

القسم الأول: يبدأ في السنة الثامنة من عمره ويسمح إليه البراهمة لتهيئته وتعريفه الواجبات عليه وتوصيته بالتزامها واعتقادها ما دام حياً، ويجب على البراهيمي في هذه المرحلة أن يعلّق له زوج جنجوى [27]، ويقبض قضيباً يمسكه[28]، ويدوم هذا الجزء حتى السنة الخامسة والعشرين. وخلالها يجب على البراهيمي الزهد وجعل الأرض وطاءه، ويجب عليه تعلم بيد **(الفيدا)** وتفسيرها وعلم الكلام والشريعة من أستاذه، وعليه خدمة أستاذه ليلاً ونهاراً وعليه الاغتسال ثلاث مرات يومياً وإقامة قربان النار في طرفي النهار الصيام يوماً والإفطار يوماً[29] ، وعليه الامتناع عن تناول اللحوم أصلاً[30] ، أما مقام البراهيمي في هذه المرحلة فهو في دار الأستاذ ويخرج فقط للسؤال **(الكدية)** من خمسة بيوت فقط ويضع ما جمعه من طعام أمام أستاذه ليختار منه ما يريد ويأكل هو الباقي، ويتغذى عليه.

وكذلك عليه خدمة النار يقوم بجمع الحطب من شجر في بلاس ودرب لإقامة القربان النار مشرفاً على تعظيمهم للنار[31]، **القسم الثاني:** هي الفترة التي تبدأ من السنة الخامسة والعشرين حتى الخمسين، هي

التأهل والزواج يأذن له الأستاذ بالزواج ويقيم حياة زوجية بهدف النسل ولكن بشرط أن لا يطأ امرأة في الشهر أكثر من مرة واحدة بعد تطهيرها من الحيض، ولا يجوز له أن يتزوج من امرأة لم تتجاوز الاثنتي عشرة سنة[32]، **القسم الثالث:** المدة التي تبدأ من سنة الخمسين إلى الخامسة والسبعين، الزهد والخروج بترك حياة الأسرة ويخرج إلى الصحراء والمناطق الخارجة عن العمران[33]، وعليه أن لا يستظل بسقف ولا ينام على الأرض بغير وطاء، لباسه من لحاء الشجر **(ما يستر عورته فقط)**، غذاؤه من الثمار والنباتات وأصوله فقط، يطيل الشعر ولا يدهن[34]، **القسم الرابع:** المدة من الخامسة والسبعين إلى آخر العمر وهي التجرد والزهد التام، يلبس لباساً أحمر ويأخذ بيده قضيباً، أقبل على الفكرة وتجريد القلب من الصدقات والعداوات ورفض الشهوة والحرص والغضب، لا يصاحب أحداً البتة[35]، وأصحاب هذه الطبقة: كان لا يسمح لهم شرب الخمر[36]، ثم إنّ للبراهمة عقيدة هي الروح ويد إلى مبدأ التناسخ في الأرواح، إن فكرة التناسخ عندهم هو انتقال الروح من جسد صاحبها إلى جسد شخص آخر[37]، فالروح في اعتقادهم لا تموت[38]، وأن تناسخ الأرواح أعطوها الهنود شعاراً وعلامة من علامات الأيمان[39].

ثانياً: طبقة كشتر

وهي الطبقة الثانية في المجتمع الهندي[40] ، فزعموا أنهم خلقوا من مناكب براهم وبيديه ورتبتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة[41] ، وهي طبقة المحاربين والحكام. وإن طبيعة هذه الطبقة مبنية على الشجاعة والإقدام وقلة الاكتراث للمصائب. وتتعرض هذه الطبقة إلى الكثير من القتال لا تخلو من إحدى حسنيين: أولاً النصر يؤدي إلى الملك والنعمة، وثانياً: الهلاك الموت يؤدي إلى الجنة والرحمة. والتحذير في الفيد يشدد على أن لا يتراجع، وإظهار الضعف **(الجبن أو الفشل)** يؤدي إلى عقاب أشد من الموت وهو زوال الصيت السقوط من أعين الشجعان [42].

وكما أنه يجوز له قراءة بيد ولكن لا يجوز تعليمه لغيره[43]، ويشربون من الخمر ثلاث أقداح فقط ولا يسرفون في شربها مخافة أن يفارقوا عقولهم. وهذه الطبقة يتزوجون من طبقة البراهمة ولكن البراهمة لا يتزوجون منهم[44] .

ثالثاً: طبقة بيش

وهي الطبقة الثالثة في المجتمع الهندي ويدعون أنهم خلقوا من حجلي براهم وهي أقل من مرتبة كشتر [45]، إن هذه الطبقة تشتغل بالفلاحة واقتناء المواشي والتجارة[46] ، ويجب على الويش أن يتزوج من طائفته وأن يعيش جاداً بمهنته ويربي الماشية على الدوام وعلى التجارة، فمنهم معرفة قوانين التجارة ونظم الربا. وليعلم الويش جيداً كيف يبذر الحبوب وليفرق بين الأرض الجيدة والأرض الرديئة وليطلع على نظام الموازين والمكاييل اطلاعاً كافياً وليعرف أجر الخدم ولغات الناس وما تحفظ به السلع وكل ما يمت إلى البيع والربحية[47] ، ولا يجوز لهم قراءة بيد أو تعلمه[48] ، وإن فعل عقوبته قطع لسانه[49] ، أما من

ناحية السكن أوضح البيروني في كتابه "**تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**" أن البيش والكشتر والبراهمة يسكنون المدن والقرى دون تفريق مساكنهم.

رابعاً: طبقة الشودر

هي الطبقة الرابعة في المجتمع الهندي، وتخلق هذه الطبقة عادة من قدمي براهم وهو ما يرمز إلى أنها الطبقة التي تحمل وتخدم بقية الأجزاء العليا[50] ، دون أن يكون لهم أجر[51] .

ويجب أن يكون مجتهداً في الخدمة والعمل متحبباً إلى أن كل أحدٍ[52]، وليس لطبقة شودر أن يقتنوا مالاً لأن هذا يؤذي البراهمة فلا يصح أن تكون عندك ملكية لأي جزء حتى لو كان قليلاً.

وفي حال أقدم شودري أن يضرب برهمياً قطعت يده، وإذا هم بالجلوس إليه كوي استه بالنار، وإذا أطال لسانه أو ادعى أنه يعلم شيئاً استل لسانه[53] ، ونفي خارج البلاد.

خامساً: المنبوذون وطبقات أصحاب المهن

أما المنبوذون فكانوا يعيشون مبعثرين خارج بلدهم ومدينتهم[54] ، وطبقة المنبوذين المطلقين (الأردى): هؤلاء ليسوا معدودين في شيء أصلاً، ويعملون برذالات الأعمال **(الأعمال الوضيعة – القذرة)**. أسماؤهم: "**هادي**"، "دوم"، "**جندال**"، "**بدهو**"؛ عملهم تنظيف القرى وخدمتها. يذكر أصلهم أنهم يعودون إلى أب شودر وأم برهمن خرجوا بالسفاح **(الزنا)** لذلك فهم منفيون منبوذون ولدوا من ولد الزنا، أحمدُهم "**هادي**" هو أفضلهم أحمدُ حالهم وأكثرهم طهارة يتنزه عن القاذورات، وبينهم بأدناهم منزلة وشرهم "**بدهو**" الذين يتجاوزون في أكلهم للميتة إلى أكل الكلاب[55] .

الاستنتاجات

وفي الختام، يتضح أن أبا الريحان البيروني قدّم وصفًا دقيقًا لطبقات المجتمع في الهند، كاشفًا عن طبيعة النظام الطبقي وأثره العميق في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتحديد مكانة الأفراد، وقد ساعدت دراسته الموضوعية على فهم المجتمع الهندي من داخله، بعيدًا عن الأحكام المسبقة، مما جعل كتابه مصدرًا مهمًا لدراسة النظم الاجتماعية والحضارية. ويبرز من خلال ذلك الدور العلمي للبيروني في توثيق ثقافات الأمم الأخرى، وإسهامه في بناء المعرفة الإنسانية القائمة على الفهم والتحليل لا على التعصب أو الإقصاء.

الهوامش

([1]) ياقوت الحموي ،معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، محقق :احسان عباس ،دار المغرب الاسلامي (بيروت _1414هـ) ، ج 5 ،ص2331 .

([2]) بن أبي أصيبعه ،احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس(ت668هـ) ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء،المحقق :الدكتور نزار رضا ، دار مكتبه الحياة ،(بيروت–بدون تاريخ)،ص459 .

([3]) البيروني،ابو الريحان محمد بن احمد (ت 440 هـ)، الآثار الباقية عن القرون الخالية ،ص 50.

([4]) ظهير الدين البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ،تحقيق :محمد علي كرد ،مطبعة الترقي في(دمشق –1946)،ص 62–64.

([5]) دوارد ساخاو، مقدمة تحقيق كتاب تحقيق ما للهند، ص 23.

([5]) أحمد الشحات ،أبو الريحان البيروني حياته ومؤلفاته وجهوده العلميه، دار المعارف (القاهرة –1968 م)،ص 23.

([6]) أحمد الشحات: أبو الريحان البيروني ،حياته ومؤلفاته وجهوده العلمية، ، ص 52–110.

([7]) عبد الحليم محمود،أبو الريحان البيروني، دار المعارف، سلسلة أعلام الإسلام، (القاهرة–بدون تاريخ)، ص 94–120.

([8]) زيغريد هونكه ،شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضون، دار الآفاق الجديدة، (بيروت،)1993، ص 162–165.

([9]) يواكيم باولو: البيروني والهند، منشورات اليونسكو،(دون مكان –1973) ، ص 215.

([10]) قدري حافظ طوقان ،تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، ط3،دار الشروق، (عمان –دون تاريخ)، ص 204–207.

([11]) جورج سارتون: تاريخ العلم ، ترجمة :إبراهيم بيومي مدكور، دار المعارف، (القاهرة–دون تاريخ)، ص 148–150.

([12]) البيروني تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص70؛ أحمد احمد علوش، السيرة النبوية والدعوى في العهد المكي، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت_ 1424هـ)، ص82؛ جامعة المدينة العالمية، الاديان الوضعية، الناشر جامعة المدينة العالمية، ص96.

([13]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص 70.

([14]) الاكاسرة: كان يقال لكل منهم كسرى بكسر الكاف وفتحها، وربما قليل منهم الساسانية نسبة الى جدهم ساسان بن أردشير، بن كي بهمن، القلقشندي،احمد بن علي (ت821هـ) ،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،تحقيق :محمد حسين شمس الدين ، ط1،دار الكتب العلميه ،(بيروت –1407م)،ج 5، ص 451.

([15]) اردشير بن بابك: هو اردشير بن بابك بن ساسان هو مؤسس الامبراطورية الساسانية التي حكمت بلاد فارس لأكثر من أربعة قرون. وكانت اردشير أسرف في قتل الأشكانية الذين كان منهم كان ملوك الطوائف. الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم (ت1401هـ)، دار المعارف (القاهرة –1387هـ)،ج2، ص 44.

([16]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص 7.

([17]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص 71.

([18]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص 71؛ مسلم، زيادجابر ابراهيم ،صورة الهند عند المؤرخين المسلمين دراسه في الاوضاع السياسيه ولاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه في نهايه القرن الخامس الهجري ، رساله ماجستير غير منشورة، جامعه النجاح الوطني ،كليه الدراسات العليا ،فلسطين ،ص 170.

([19]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص ؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد الكريم (ت 548هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، (بيروت – بدون تاريخ)، ج2، ص 97؛ عبده عبده زايد، أبو ريحان البيروني، دار الفكر العربي (القاهرة – 1982م)، ص 21.

([20]) الشهرستاني، الملك والنحل، ج2، ص 96.

([21]) راغب السرجاني، السيرة النبوية،http://www.islamweb.net،

([22]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص 71؛ الشهرستاني، الملك والنحل، ج3، ص96.

([23]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص72

([24]) الادريسي ،محمد بن محمد بن عبدالله (ت560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ط1،عالم الكتب (بيروت– 1409هـ) ،ج1، ص96.

([25]) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج1، ص96.

([26]) بيذ: تفسير العلم لمل ليس بمعلوم هو كلام نسيوه الى الله تعالى من ضم براهم ويتلوه البراهمة تلاوة من غير ان يفهموهأ تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذه بعضهم من بعض ثم لايتعلم تقسيره الا قليلاً منهم واقل من ذلك من يتصرف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل ويعلمونه كشتر قي حين لايحل بيش ولا الشودر، البيروني تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص 88.

([27]) جنجوى: هو الخيط المقدس الذي يتم شده وسطه بزنار وهو خيط مفتول من تسع قوي فرد ثالث معمول من ثوب يأخذ على عاتقه الايسر جنبه الايمن، البيروني، تحقيق ما للهند من مقالة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص 412.

([28]) دربهن: هو خاتم من مشيثه يسمى بيتر ليضعه في بنصره اليمنى ويهدف للتيمن والبركة في العطايا من تلك اليد، البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص412.

([29]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص412.

([30]) المسعودي،البو الحسن علي بن الحسن (346هـ) ،مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبه المصريه (بيروت– 1425)،ج1، ص80.

([31]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص413.

([32]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقالة مقبولة في العقل او مرذولة، ص413.

([33]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص414.

([34]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص414

([35]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص414

([36]) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج1 ص 96.

([37]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص48.

([38]) المسعودي، أخبار الزمان ومن ابادة الحدثيان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوريع (بيروت_ 1416هـ)، ص83؛ الهلالي، ابو شكيب محمد نقيب الدين عبد القادر الهلالي (ت1407هـ)، ط 4، الجامعة الاسلامية المدينة المنورة (المدينة المنورة _ 1392هـ)، 24؛ احمد حسن الزيات، مجلة الرسالة، ج 356، ص54.

([39]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله، ص42.

([40]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله، ص71؛ الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج1، ص96؛ الفارس، ابراهيم بن عثمان دروس للشيخ أبراهيم الفارس، ج15، ص7، محمود الرحيلي، منهج القران الكريم في دعوة المشركين للاسلام، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة _ 1424هـ) ج1، 320.

([41]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص71.

([42]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص73.

([43]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقالة مقبولة في العقل او مرذولة، ص416.

([44]) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج1، ص 96.

([45]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص71؛ جامعة المدينة العالمية، الاديان الوضعية، ص 100.

([46]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص72.

([47]) جامعة المدينة العالمية، الاديان الوضعية، ص100.

([48]) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج1، ص 96.

([49]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص88 _ 416.

([50]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص71.

([51]) راغب السرجاني، السيرة النبوية، ج 2، ص8.

([52]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص72.

([53]) راغب السرجاني، السيرة النبوية، ج 2، ص8.

([54]) ابو الحسن الندوي، علي ابو الحسن بن عبد الحي، ماذاخسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة الايمان (المنصورة_ د.تاريخ)، ص 52.

([55]) البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص71 _ 72.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر الأولية

* الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ -١١٦٥م)

١- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، المكتبة الثقافية الدينية، (القاهرة -١٤٢٢هـ)

* البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (٤٤٠هـ_١٠٤٨م)

٢- الاثار الباقية في القرون الخالية.
٣- تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل او مرذزله، المقدمة نشر المستشرق سخاو، (لابيزج _ ١٩٢٣م)
* البيهقي، ضهير الدين علي بن زيد بن محمد (٥٦٥هـ _١١٦٩م)
٤- تاريخ بيهق، ط١، دار اقرأ، (دمشق _ ١٤٢٥هـ)
*الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ _ ٩٩٦م)
٥_تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (١٤٠١هـ)، ط٢، دار المعارف، (القاهرة _ ١٣٨٧هـ).
*القلقشندي، احمد بن علي (ت٨٢١هـ _ ١٤١٨م)
٦_صبح الاعشى في صباعه الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت _ ١٢٠٦هـ)
* المسعودي، ابي الحين علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ _٩٥٧م)
٧_ اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت _١٤١٦ هـ)
٨_ مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، المكتبة المصرية (بيروت _١٤٢٥)
* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ-١٢٢٨م)
٩_معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، ط١، الناشر: دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ١٤١٤ هـ)
١٠_معجم البلدان، ط٢ دار صادر، (بيروت_ ١٩٩٥ م)

ثانياً: المراجع

* يوليكم باولو
١١_البيروني والهند، منشورات اليونسكو، (دون مكان – ٩٩٧٢م)
* جامعه المدينة
١٢_ الاديان الوضيعة، ناشر جامعه المدينة العالمية.
* جورج سارتون
١٣_تاريخ العلم، ترجمة: ابراهيم بيومي – مدكور، دار المعارف و(القاهرة _دون تاريخ)
*دوارد ساخاو
* احمد حسن الزيات
١٤_مجله الرساله، ١٠٢٥ عددا على مدار ٢٥ عاما
* زيغريد هونكه
١٥_ شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون، دار الآفاق الجديدة، (بيروت_ ١٩٩٣م)
* الشحات، احمد
١٦_احمد الشحات، أبو الريحان البيروني: حياته ومؤلفاته وجهود العلمية، دار المعارف (القاهرة -١٩٦٨م)
* قدوري حافظ طوقان

١٧_ تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، ط٣، دار الشروق، (عمان _ دون تاريخ)
* احمد احمد غلوش
١٨_ السيرة النبوية والدعوى في العهد المكي، ط١، مؤسسة الرسالة (بيروت _١٤٢٤هـ)
* محمود الرحيلي
١٩_ محمود الرحيلي، منهج القران الكريم عوة المشركين للإسلام، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة _١٤٢٤هـ)
* محمود، عبد الحليم
٢٠_أبو الريحان البيروني، دار المعارف، سلسلة أعلام الإسلام (القاهرة _ دون تاريخ)
* الندوي، ابو الحسن علي بن عبد الحي
٢١- ماذا اخسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة الايمان (المنصورة_ دون تاريخ)
*الهلالي، ابو شكب محمد تقي الدين عبد القادر
٢٢ _أتوعد سنان الرسول بمحوها، ط٤، الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة _ ١٣٩٢هـ)

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

*مسلم، زياد جابر ابراهيم
٢٣-صورة الهند عند المؤرخين المسلمين دراسة في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية الدراسات العليا في الجامعة النجاح الوطني (فلسطين _٢٠٠٩)

رابعاً: المواقع الإلكترونية

*راغب السرجاني، راغب الحنفي راغب السرج
٢٤_ السيرة النبوية،http://www.islamweb.net
*الفارس، إبراهيم بن عثمان الفارس
٢٥- دروس للشيخ إبراهيم الفارس، http://www.islamweb.net

Sources and References
First: Primary Sources
*Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah (d. 560 AH / 1165 AD)
1. Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq (The Delight of the One Who Longs to Traverse the Horizons), Al-Maktaba al-Thaqafiyya al-Diniyya, Cairo, 1422 AH.
*Al-Biruni, Abu Rayhan Muhammad ibn Ahmad al-Khwarizmi (440 AH / 1048 AD)
2. Al-Athar al-Baqiya ‘an al-Qurun al-Khaliya (Chronology of Ancient Nations).
3. Tahqiq ma li-l-Hind min Maqoula Maqbula fi al-‘Aql aw Mardhula (Critical Study of What India Says, Whether Rationally Acceptable or Rejected), introduction published by the orientalist Sachau, Leipzig, 1923.
*Al-Bayhaqi, Zahir al-Din Ali ibn Zayd ibn Muhammad (565 AH / 1169 AD)
4. Tarikh Bayhaq, 1st ed., Dar Iqra’, Damascus, 1425 AH.
*Al-Tabari, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir (310 AH / 923 AD)

5. Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (History of Prophets and Kings), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, 1387 AH.

*Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH / 1418 AD)

6. Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha' (The Dawn of the Blind in the Art of Composition), edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1206 AH.

*Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH / 957 AD(

7. Akhbar al-Zaman wa Man Abadahu al-Hadathan wa 'Aja'ib al-Buldan (Accounts of Time and Those Destroyed by Events, and the Wonders of Lands), Dar al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1416 AH.
8. Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Meadows of Gold and Mines of Gems), 1st ed., Al-Maktaba al-Misriyya, Beirut, 1425 AH.

* Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH / 1228 AD)

9. Mu'jam al-Udaba' (Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib), edited by Ihsan Abbas, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1414 AH.
10. Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), 2nd ed., Dar Sader, Beirut, 1995.

Second: Secondary References

* Paolo Yuliukam

11. Al-Biruni and India, UNESCO Publications, n.p., 1972.

*University of Madinah

12. Primitive Religions, published by the Islamic University of Madinah.

*George Sarton

13. Introduction to the History of Science, translated by Ibrahim Bayoumi Madkour, Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.

*Edward Sachau

*Ahmad Hasan al-Zayyat

14. Al-Risala Magazine, 1025 issues published over 25 years.

*Sigrid Hunke

15. Allah's Sun Over the West, translated by Farouk Beydoun, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1993.

*Al-Shahat, Ahmad

16. Abu Rayhan al-Biruni: His Life, Works, and Scientific Contributions, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1968.

*Qaduri Hafiz Tuqan

17. The Scientific Heritage of the Arabs in Mathematics and Astronomy, 3rd ed., Dar al-Shorouk, Amman, n.d.

*Ahmad Ahmad Ghaloush

18. The Prophetic Biography and Da'wah in the Meccan Period, 1st ed., Al-Resalah Foundation, Beirut, 1424 AH.

*Mahmoud al-Ruhayli

19. The Method of the Holy Qur'an in Calling Polytheists to Islam, 1st ed., Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, 1424 AH.

*Abdul Halim Mahmoud

20. Abu Rayhan al-Biruni, Dar al-Ma'arif, Series of Prominent Figures of Islam, Cairo, n.d.

*Al-Nadwi, Abu al-Hasan Ali ibn Abd al-Hayy
21. What Did the World Lose by the Decline of Muslims, Maktabat al-Iman, Mansoura, n.d.
*Al-Hilali, Abu Shakib Muhammad Taqi al-Din Abd al-Qadir
22. Attempts to Erase the Sunnah of the Messenger, 4th ed., Islamic University, Madinah, 1392 AH.
Third: Theses and Dissertations
*Muslim, Ziyad Jaber Ibrahim
23. The Image of India in the Writings of Muslim Historians: A Study of Political, Economic, Social, and Cultural Conditions at the End of the Fifth Hijri Century, unpublished Master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine, 2009.
Fourth: Electronic Sources
*Ragheb al-Sirjani
24. The Prophetic Biography, IslamWeb website: http://www.islamweb.net
*Al-Faris, Ibrahim ibn Uthman al-Faris
25. Lessons by Sheikh Ibrahim al-Faris, IslamWeb website: http://www.islamweb.net